ثم زاد في وعظهم وتذكيرهم فقال : 34 - { ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات } أي يوسف بن يعقوب والمعنى : أن يوسف بن يعقوب جاءهم بالمعجزات والآيات الواضحات من قبل مجيء موسى إليهم : أي جاء إلى آبائكم فجعل المجيء إلى الآباء مجيئا إلى الأبناء وقيل المراد بيوسف هنا يوسف بن إفرائيم بن يوسف ين يعقوب وكان أقام فيهم نبيا عشرين سنة وحكى النقاش عن الضحاك أن ا بعث إليهم رسولا من الجن يقال له يوسف والأول أولى وقد قيل إن فرعون موسى أدرك أيام يوسف بن يعقوب لطول عمره { فما زلتم في شك مما جاءكم به } من البينات ولم تؤمنوا به { حتى إذا هلك } يوسف { قلتم لن يبعث ا من بعده رسولا } فكفروا به في حياته وكفروا بمن بعده من الرسل بعد موته { كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب } أي مثل ذلك الضلال الواضح يضل ا من هو مسرف في معاصي ا مستكثر منها مرتاب في دين ا شاك في وحدانيته ووعده ووعيده